

بسم الله الرحمن الرحيم

جواب سؤال

الحرب الأمريكية - الإيرانية وواقع إيران

السؤال:

ما زالت الهجمات الأمريكية على إيران وردات الفعل الإيرانية على تلك الهجمات، ما زالت مستمرة منذ أكثر من ثلاثة أشهر.. (ذكرت القيادة الأمريكية أنها نفذت ضربات دقيقة استهدفت محطة تحكم عسكرية أرضية إيرانية في جزيرة قشم.. في المقابل أعلن الحرس الثوري الإيراني أنه استهدف قاعدة أمريكية في المنطقة... الجزيرة، ٢٠٢٦/٦/٣)، وكذلك فإن هجمات كيان يهود مستمرة على جنوب لبنان (تواصلت المواجهات ليلاً بين "إسرائيل" وحزب الله في جنوب لبنان رغم إعلان ترامب موافقة الجانبين على وقف الأعمال القتالية قبل جولة جديدة من المفاوضات بين لبنان وإسرائيل تعقد اليوم في واشنطن... بي بي سي، ٢٠٢٦/٦/٢). وكانت أمريكا قد قامت في ٢٠٢٦/٢/٢٨ مع ربيبها كيان يهود بعدوان على إيران استمر نحو ٤٠ يوماً، وقتلت نحو ٤٠ من كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين على رأسهم مرشدها علي خامنئي. وقد خططت بذلك لإسقاط النظام أو تحويله من دولة فلك إلى دولة تابعة. ولكن لم يحصل مثل ذلك. ثم تبع ذلك تفاوض غير مباشر في باكستان بين إيران وأمريكا، وتتخلله اقتراحات من الطرفين بين أخذ ورد من عدوان أمريكا وريبها كيان يهود ثم رد إيراني. ولم يتم التوافق حتى الآن على أي اقتراح. فما هو موقع إيران حالياً فهل أصبحت دولة مستقلة أم بقيت دولة فلك، أم هي تتأرجح بين هذا وذلك؟ وجزاكم الله خيراً.

الجواب:

للإجابة على التساؤلات أعلاه نستعرض الأمور التالية:

١- عندما قامت أمريكا مع كيان يهود بالعدوان على إيران يوم ٢٠٢٦/٢/٢٨ وقتلت نحو ٤٠ من قادتها السياسيين والعسكريين على رأسهم مرشدها علي خامنئي وهو أعلى مسؤول في البلد، فإن هذا التصرف ليدل على أن أمريكا غير راضية عن قيادة إيران وسياستها، وتريد أن تتخلص من هذه القيادة وتغير هذه السياسة، لأنها لاحظت أن لدى هذه القيادة توجهات استقلالية، ولهذا أرادت أن تأتي بقيادات تكون تابعة لها. فقلنا في جواب سؤال بتاريخ ٢٠٢٦/٤/٤ تحت عنوان "العدوان على إيران": (يظهر أن حسابات أمريكا وكيان يهود كانت خاطئة. فعندما شنّا عدوانهما على إيران ظهر أنهما حددا مدة قصيرة للحرب، قدرت بأربعة أيام بهجوم خاطف كبير يستهدف قيادتها العليا ومنشآت نووية ومراكز لمصانع وإطلاق الصواريخ. فظنا أنه بمجرد ضرب رأس النظام والقائمين عليه من الصف الأول، فإن الصف الثاني سيستسلم ويخضع لشروطهما كما حصل في فنزويلا عندما خطفت القوات الأمريكية رئيسها فاستسلمت نائبته ومن معها لأمريكا. ولكن ذلك لم يحدث في إيران بعدما قتل مرشدها علي خامنئي وبعض قادة النظام، فثبت الحرس الثوري فيها وقرر التصدي لهذا العدوان ومهاجمة الأعداء.. ويدل ذلك على أن أمريكا تستهدف تغيير سياسة النظام من دولة فلك إلى دولة تابعة، فتمكن من إملاء شروطها في المفاوضات مع إيران. ومع ذلك لم تتمكن فقررت مواصلة الحرب). فالوضع الحالي الذي عليه إيران هو القطيعة مع أمريكا، إلا بعض التواصل هاتفياً من بعض المسؤولين في خارجية البلدين والتواصل غير المباشر عن طريق ثالث كالباكستان.

٢- لقد كان الرد الإيراني مؤثراً فقد رفض التراجع أو تقديم تنازلات في ما يتعلق بالملف النووي أو مضيق هرمز. وقالت وزارة الخارجية الإيرانية إن ردها دعا إلى إنهاء الحرب على جميع الجبهات، بما في ذلك لبنان، ورفع الحصار البحري الأمريكي على

الموانئ الإيرانية، وضمن الإفراج عن الأصول الإيرانية المجمدة في الخارج بموجب عقوبات مفروضة منذ سنوات.. (العربية، ١٢ أيار/مايو ٢٠٢٦).. وكل هذا يدل على أن الأساليب التي استخدمتها الإدارة الأمريكية للتعاطي مع ملف إيران وتحويلها لدولة تابعة قد فشلت، ما جعل تصريحات المسؤولين الأمريكيين تعطي إشارة بتطوير النفس مع القضية الإيرانية.

٣- ولما لم يحقق ترامب هدفه الذي حدده تجاه إيران عن طريق العدوان على مدى ٤٠ يوماً وقتله العديد من القادة من الصفيين الأول والثاني، أعلن خطة من ١٥ بنداً.. وواضح من بنود هذه الخطة أنها خطة استسلام! فهي تعني تجريد إيران من قوتها الذاتية؛ الصاروخية والنووية.. وقد أدى هذا إلى ردة فعل قوية من الحرس الثوري بدل الاستسلام لشروط ترامب.. وعندما لم تستسلم إيران وأصررت على موقفها واستعدادها للقتال، أعلنت أمريكا استئناف المفاوضات لتوقيع اتفاق معها. فأرسلت ثاني أعلى مسؤول لديها وهو نائب الرئيس فانس إلى الباكستان ليفاوض الإيرانيين يوم ١١/٤/٢٠٢٦. فقال فانس ("المفاوضون الإيرانيون يريدون إبرام اتفاق. ولكن الرئيس ترامب لا يريد اتفاقاً محدوداً مع إيران، بل يسعى إلى صفقة كبرى تنهي الصراع تماماً.. أحرزنا تقدماً هائلاً في مفاوضات باكستان. اجتماعاتنا مع القيادة الإيرانية كانت تاريخية ولم يحدث منذ ٤٩ عاماً في أي إدارة سابقة، وجلست وجها لوجه مع المسؤول الفعلي عن شؤون إيران ولمسنا رغبة في إبرام اتفاق...") فوكس نيوز، ١٤/٤/٢٠٢٦). فيظهر أن الرئيس الأمريكي طمع في المزيد عندما رأى قبول إيران ببعض شروطه، فقال نائبه "لكن الرئيس ترامب لا يريد اتفاقاً محدوداً مع إيران، بل صفقة كبرى...".

٤- بعد ذلك أعلن ترامب تمديد وقف إطلاق النار مع إيران إلى أجل غير مسمى قبل ساعات من انتهاء الهدنة التي أعلنها قبل نحو أسبوعين وذلك [لتمكين البلدين لمواصلة محادثات السلام وفق تعبيره.. الجزيرة، ٢٢/٤/٢٠٢٦] إلا أن إيران أعلنت رفضها التفاوض تحت الضغط، مطالبة برفع الحصار الأمريكي على موانئها. وقد كتب ترامب على منصفته تروث سوشيال يوم ٢٠/٤/٢٠٢٦ "كانت عملية مطرقة منتصف الليل (عدوانه مع يهود عام ٢٠٢٥) بمثابة تدمير كامل وشامل لمواقع الغبار النووي (ويقصد به اليورانيوم المخضب) في إيران وبالتالي سيكون استخراج عملية طويلة وصعبة"، وذلك لتخفيف شرطه بتسليم اليورانيوم المخضب له أو لجهة ثالثة. وأصبح يرجح تحقيق أهداف بلاده عن طريق المفاوضات، لأنه رأى أن تحقيقها عن طريق الحرب ليس سهلاً، ولهذا تظهر ليونة في المواقف. فالهدنة غير محددة بزمان.. وصعوبة استخراج الكمية المخضبة بنسبة ٦٠٪ التي تبلغ نحو ٤٤١ كيلوغراماً.

٥- وقد كشف وزير خارجية إيران عباس عراقجي يوم ١٣/٤/٢٠٢٦ على منصة إكس عن سير المفاوضات مع أمريكا في باكستان حيث كان من وفد بلاده، فقال: "إن الوفد الإيراني المفاوض في إسلام آباد، وبينما كان على وشك التوصل إلى اتفاق، واجه مطالب مبالغاً بها، وأهدافاً متغيرة باستمرار وتهديدات بالحصار". وهذا يتوافق مع قول نائب ترامب إن الأمور كانت تسير على وشك تحقيق اتفاق معين، ولكن ترامب أراد المزيد! إنه يريد من إيران أن تستسلم وتكون دولة تابعة له كغيرها من دول المنطقة. وقال: "القيادة الإيرانية مرتبكة.. وإذا أرادوا التحدث فما عليهم سوى الاتصال بنا" (فوكس نيوز، ٢٥/٤/٢٠٢٦)

٦- إيران تدرك مدى حاجة أمريكا لتهدئة الأمور دون حرب ساخنة لوضع ترامب الداخلي حتى لا يخسر حزبه الانتخابات النصفية للكونغرس في تشرين الثاني، وإذا ما خسرها سيؤثر عليه كرئيس يحتاج لموافقة الكونغرس في قضايا عديدة ومنها شن الحروب، ويؤثر في الانتخابات الرئاسية بعد سنتين. هذا فضلاً عن مراعاة ترامب لاستضافة أمريكا كأس العالم الذي يبدأ في ١١/٦/٢٠٢٦، وعليه عملت إيران على تعزيز موقفها، وأعلنت استعدادها لخوض الحرب مرة أخرى مع أمريكا وربيبها كيان يهود، فهنا يظهر أن الطرف القائم على النظام في إيران (الحرس الثوري) يتحرك الآن بإرادته وبقراره، ويسعى للاستقلال عن أمريكا، على عكس الطرف السياسي الذي يريد أن يتفاهم مع أمريكا ويعمل معها كدولة فلك على الأقل وليس دولة تابعة.

٧- لجأ ترامب إلى أسلوب آخر في محاولة للضغط على إيران، فأعلن يوم ٤/٥/٢٠٢٦ القيام بعملية باسم "مشروع الحرية" بذريعة مساعدة سفن الدول التي وصفها بالمحايدة العالقة في مضيق هرمز والتي لا علاقة لها بأزمة الشرق الأوسط من أجل عبور المضيق. وعندما لم ينجح أوقف المشروع، فأعلن على منصته تروث سوشيل فجر يوم ٦/٥/٢٠٢٦ تعليق عمليته فقال "بناء على طلب باكستان ودول أخرى، ونظرا للنجاحات العسكرية الهائلة التي حققناها في العملية التي ننفذها ضد إيران، كذلك لإحراز تقدم كبير نحو التوصل إلى اتفاق كامل ونهائي مع ممثلي إيران، قررنا بشكل متبادل تعليق مشروع الحرية لفترة وجيزة، مع بقاء الحصار قائما بالكامل، وذلك لمعرفة ما إذا كان بالإمكان التوصل إلى اتفاق نهائي مع إيران".

٨- ونقل موقع أكسيوس الأمريكي يوم ٦/٥/٢٠٢٦ عن مصدر باكستاني قوله "إن أمريكا وإيران تقتربان من الاتفاق على مذكرة من صفحة واحدة لإنهاء الحرب. ويشمل الاتفاق التزام إيران بتعليق تخصيص اليورانيوم، وموافقة أمريكا على رفع عقوباتها، والإفراج عن مليارات الدولارات من الأموال الإيرانية المجمدة، ورفع كلا الجانبين للقيود المفروضة على العبور عبر مضيق هرمز". وهذا يؤكد أن ترامب على عجلة من أمره لعقد اتفاق مع إيران لأن عودته إلى استئناف القتال يتطلب موافقة الكونغرس وهذا غير مضمون، ولأن استئناف القتال غير مضمون النتائج أيضا، وقد جربه وفشل فيه. وكذلك مشروعه في إنقاذ السفن العالقة في الخليج بمشروع الحرية يستأهل وقتا طويلا لإنجاحه ومحفوف بالمخاطر حيث تهدد إيران بالرد ما يعرض السفن التي يؤمل بإنقاذها إلى الخطر. وما يلاحظ على ترامب تاجر العقارات أنه يريد أن يحقق صفقات سياسية رابحة سريعا، فيقيس السياسة على التجارة!

٩- [أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اليوم الأحد عن رفضه الرد الذي قدمته إيران عبر الوسيط الباكستاني على اقتراحه لإنهاء الحرب في المنطقة، وكتب ترامب في منشور على منصته تروث سوشيل (لقد قرأت للتو الرد ممن يسمون ممثلي إيران، لم يعجبني، غير مقبول بتاتا)، وفي أول تعليق على رفض ترامب الرد الإيراني قال التلفزيون الإيراني (إن الرد الذي قدمته طهران على المقترح الأمريكي لإنهاء الحرب والذي وصفه ترامب بأنه غير مقبول تضمن التأكيد على الحقوق الأساسية للشعب الإيراني، وأضاف التلفزيون الإيراني أن طهران رفضت المقترح الأمريكي لأن قبوله استسلام.. وأشار إلى أن الرد الإيراني شدد أيضاً على ضرورة دفع الولايات المتحدة تعويضات عن الحرب والتأكيد على سيادة إيران على مضيق هرمز... العربي الجديد، ١١/٥/٢٠٢٦]

١٠- وقد أغضب هذا الرد الرئيس الأمريكي ترامب فقال يوم ١٢/٥/٢٠٢٦: ("إن وقف إطلاق النار بات على جهاز إنعاش هائل، أشبه بدخول الطبيب إلى الغرفة وقوله إن عزيزك تبقى له فرصة نجاة تقدر بنحو ١٪. إن إيران تعتقد أنني سأتعب من هذا. سأشعر بالملل أو سأعرض لبعض الضغوط" وقال: "بعد قراءة هذه الحثالة (الرد الإيراني) التي أرسلوها إلينا، بل إنني لم أكمل قراءتها... الشرق الأوسط ١٢/٥/٢٠٢٦). ومع ذلك عاد فقال: ("سنرى ماذا سيحدث بشأن إيران ونحن نسعى فقط لإبرام اتفاق جيد. لا أعتقد أننا بحاجة إلى أي مساعدة بشأن إيران، وسنتصر بطريقة أو أخرى، الشيء الوحيد المهم بالنسبة لإيران هو أنه لا يمكن السماح لها بالحصول على سلاح نووي... الجزيرة، ١٢/٥/٢٠٢٦).

١١- ثم عادوا يتكلمون عن تعديل أو تحسين للاتفاق فقال موقع أكسيوس الإخباري كما نقله موقع النجاح الإخباري في ٢٤/٥/٢٠٢٦ وذلك عن مسئول أمريكي (إن الولايات المتحدة وإيران على وشك التوقيع على اتفاق ينص على تمديد وقف إطلاق النار لمدة ٦٠ يوماً، يتم خلالها إعادة فتح مضيق هرمز، ينص الاتفاق أيضاً على أن تتمكن إيران من بيع النفط بحرية وعقد مفاوضات بشأن كبح جماح البرنامج النووي الإيراني، سيفتح مضيق هرمز خلال فترة الـ ٦٠ يوماً دون فرض رسوم، وستوافق إيران على إزالة الألغام التي زرعتها في المضيق للسماح للسفن بحرية المرور، وأضاف التقرير أنه في المقابل وكجزء من اتفاق مقترح سترفع الولايات المتحدة حصارها على الموانئ الإيرانية وتصدر بعض الإعفاءات من العقوبات للسماح لإيران ببيع النفط بحرية، وقال

التقرير إن مسودة الاتفاق تتضمن أيضاً التزامات من إيران بعدم السعي أبداً إلى حيازة أسلحة نووية والتفاوض بشأن تعليق برنامجها لتخصيب اليورانيوم وإزالة مخزونها من اليورانيوم عالي التخصيب.. وذكر تقرير أكسيوس أن أمريكا ستوافق أيضاً على التفاوض برفع العقوبات وإلغاء تجميد الأموال الإيرانية خلال فترة الـ ٦٠ يوماً، ولم يرد البيت الأبيض حتى الآن على التقرير...].

١٢- نشرت العربية في ٢٩/٥/٢٠٢٦ نقلاً عن رويترز [إن الولايات المتحدة وإيران توصلتا لاتفاق لتمديد وقف إطلاق النار والسماح برفع القيود عن الملاححة عبر مضيق هرمز، وفك الحصار الأمريكي عن موانئ إيران، ورفع بعض العقوبات المفروضة عليها، لكن الاتفاق لم يشهد وضع اللمسات النهائية عليه بعد.. وسيشكل التوصل لاتفاق خطوة كبرى صوب إنهاء حرب دفعت العالم إلى أزمة طاقة، لكن الخلاف الأساسي بشأن برنامج إيران النووي لن يناقش إلا في محادثات خلال الأسابيع التالية. وقال فانس، نائب ترامب الخميس: "لم نتوصل إليه بعد لكننا قريبون جداً وسنواصل العمل على الأمر". ولم تعلق إيران رسمياً بعد. لكن وكالة "تسنيم" الإيرانية شبه الرسمية للأبناء نقلت عن مصدر مقرب من فريق التفاوض قوله، إن نص الاتفاق لم توضع عليه اللمسات النهائية بعد ولم يؤكد.. واستغرق الأمر سنوات من المفاوضات بين فرق كبيرة من الخبراء ومتخصصين للتوصل إلى اتفاق حول البرنامج النووي الإيراني في عام ٢٠١٥. وانسحب ترامب من هذا الاتفاق خلال ولايته الرئاسية الأولى في ٢٠١٨... العربية، [٢٩/٥/٢٠٢٦]

١٣- [قال البيت الأبيض إن الرئيس ترامب لم يبرم اتفاقاً مع طهران إلا إذا استوفى كل الشروط، ونقل موقع أكسيوس عن مسئول في الإدارة الأمريكية أن الإعلان عن الاتفاق مع إيران قد يستغرق بضعة أيام أو أكثر من أسبوع حتى يحصل الرئيس ترامب على ما يطلبه.. ووفق ما نقله الموقع... تشمل تحفظات ترامب بعض النقاط التي يريد تعديلها في الاتفاق مثل: فتح مضيق هرمز، حصول الولايات المتحدة على اليورانيوم المخصب، تعديلات على مسودة برنامج إيران النووي، وذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن تعديلات ترامب الجديدة بمشاركة وسطاء من باكستان أعيدت إلى طهران للنظر فيها من قبل القيادة الإيرانية مشيرين إلى تأخير إضافي متوقع للإعلان الرسمي عن الاتفاق لصعوبة التواصل المباشر مع المرشد الإيراني مجتبي خامنئي.. في الأثناء تواصل القيادة المركزية الأمريكية سينتكوم تشديد حصارها البحري على الموانئ الإيرانية.. الجزيرة، ٣١/٥/٢٠٢٦]

١٤- وفي غضون ذلك حيث الاتفاق بين ترامب وإيران في أخذ ورد فإن كيان يهود مستمر في عدوانه على جنوب لبنان:

أ- [قال الجيش الإسرائيلي إنه سيطر على قلعة الشقيف عقب اشتباكات نارية مدعومة بغطاء ناري كثيف من القوات البرية والجوية بالتزامن مع تصعيد واسع شمل مناطق النبطية ووادي السلوقي ووادي الحجر في إطار المواجهات التي اندلعت مع حزب الله اللبناني في سياق الحرب الأمريكية الإسرائيلية الإيرانية أواخر فبراير "شباط" ٢٠٢٦... الجزيرة، ١/٦/٢٠٢٦]

ب- [أصدر الجيش الإسرائيلي إنذاراً بالإخلاء لسكان ضاحية بيروت الجنوبية بعد ساعات من إعلان رئيس الوزراء نتنياهو توجيهات بالتصعيد العسكري، وقال الجيش الإسرائيلي في بيان عصر اليوم الإثنين إنه إذا واصل حزب الله إطلاق القذائف الصاروخية نحو المدن والبلدات الإسرائيلية فسند بضرر أهداف في الضاحية الجنوبية لبيروت... الجزيرة، ١/٦/٢٠٢٦]

ج- ومع أن العربية نت نشرت في ٢/٦/٢٠٢٦ أن الرئيس الأمريكي ترامب (أشار في اتصال هاتفي إلى أن خلافاً بسيطاً طرأ لكنه شدد على أنه عاجله بسرعة كبيرة موضحاً أن الأمر يتعلق باستياء الإيرانيين من الهجمات الإسرائيلية على لبنان، وأضاف تحدثت مع حزب الله وقلت لا إطلاق نار وتحدثت مع نتنياهو وقلت لا إطلاق نار وتوقف الطرفان عن إطلاق النار على بعضهما البعض.. العربية نت، ٢/٦/٢٠٢٦) إلا أن كيان يهود لم يأخذ هذا على كل لبنان بل فقط في الضاحية ويستمر في عدوانه على الجنوب، وبطبيعة الحال بضوء أخضر من ترامب فهو لا يستطيع مخالفتة، واستمر في هجماته على جنوب لبنان: [تحت عنوان

موقفنا لن يتغير في إسرائيل قال نتنياهو إنه أبلغ ترامب أن قواته ستضرب بيروت إذا لم يتوقف حزب الله عن مهاجمة إسرائيل وأضاف بحسب بيان صادر عن مكتبه موقفنا بهذا الأمر لم يتغير وفي الوقت نفسه سيواصل الجيش الإسرائيلي العمل كما هو مخطط له في جنوب لبنان... إنديبننت عربية، ٢٠٢٦/٦/٢، [تواصلت المواجهات ليلاً بين "إسرائيل" وحزب الله في جنوب لبنان رغم إعلان ترامب موافقة الجانبين على وقف الأعمال القتالية قبل جولة جديدة من المفاوضات بين لبنان وإسرائيل تعقد اليوم في واشنطن... بي بي سي، ٢٠٢٦/٦/٢]

١٥- فيتبين من سلسلة هذه الأحداث وما يتمخض عنها الأمور التالية:

أ- أنه ما زالت هناك قطيعة بين إيران وأمريكا ولا يوجد حالياً بينهما أي تنسيق للعمل معا في المنطقة كدولة فلك كما كان في السابق، خاصة وأن الذي يسيطر اليوم على الحكم في إيران هم رجال الحرس الثوري، وهؤلاء يدفعون باتجاه الاستقلال، أي عدم العودة لفلك أمريكا، والراجح أن يستمر هؤلاء في السيطرة على الحكم، وذلك لأن لهم السبق في اختيار المرشد الجديد مجتبي.. وفي مسائل الحكم المفصلية كالحرب والقضاء على الانتفاضات الداخلية فإن المرشد الجديد يتكئ عليهم في حفظ حكمه.. ومع أن (الطبقة السياسية) ما زالت موجودة في إيران كرئيس الجمهورية ووزير الخارجية ثم رئيس البرلمان، وهؤلاء أقصى ما يسعون له أن تعود إيران تدور في فلك أمريكا، ولكن نفوذهم الفعلي لا يستطيع الوقوف أمام الحرس الثوري.

ب- وفي مقابل ذلك فإن أمريكا فشلت حتى الآن في جعل النظام في إيران تابعاً لها، أي كغيره من الأنظمة العميلة في بلاد المسلمين. ومع هذا فإن ترامب ما زال مصراً على أن يكون النظام في إيران تابعاً له وليس يدور في فلكه كما كان رغم فشله في ذلك، فهو يريد من إيران كل شيء، أي تحقيق ١٠٠٪ من مطالبه وليس ٩٠ أو ٩٥٪ كما يقول: (لا أريد ٩٠٪ ولا أريد ٩٥٪ قلت لهم أريد كل شيء... TV Lebanon، ٢٠٢٦/٤/١٢)، ويقول هذا اليوم الأربعاء ٢٠٢٦/٦/٣ قبل قليل: (إن الوضع بشأن إيران يتطور بسرعة وسيكون جيداً جداً، مشيراً إلى أن إيران وافقت على عدم امتلاك سلاح نووي... العربية، ٢٠٢٦/٦/٣)، ومع أن تصريحات ترامب ليست بمكان من الدقة التي يعتمد عليها إلا أن هذه هي مواقفه المعلنة، أي أن ترامب يريد إيران دولة تابعة له لا تحالفه رغم ما لاقاه من فشل في ذلك! ولتغطية هذا الفشل يتلاعب بالألفاظ، ويكرر مشاريع الاتفاقات ثم يعود فيعارضها.. وهكذا دواليك!

ج- أما الذي يقصم ظهر ترامب وغيره من (ترامبات) الكفار المستعمرين لمجرد تفكيرهم بالعدوان على بلاد المسلمين، ويرد كل كافر إلى عقرب داره، إن بقيت له دار، فهو أن تعود الخلافة الراشدة، وهي عائدة بإذن الله، وعداً من الله سبحانه ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾، وبشرى من رسوله ﷺ بعد هذا الحكم الجبري الذي فيه نعيش: أخرج أحمد عن حذيفة قال: «... تُمْ تَكُونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، تُمْ يَرْفَعَهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، تُمْ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ. تُمْ سَكْتَ».. وهكذا يوجد الخليفة الذي يقاتل من ورائه ويتقى به، فيعز الإسلام والمسلمون ويذل الكفر والكافرون ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

في السابع عشر من ذي الحجة ١٤٤٧هـ

الموافق ٢٠٢٦/٦/٣م